Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 1- March 2025 المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٥

Reading in the book (From Innovation to Destruction... Israel's Use of Artificial Intelligence in Genocide Operations in Gaza and the Suburbs).

[1] Dr. salam dawud ghazil
[1] College of Political Science- University of Anbar

Abstract:

The book discusses the employment of artificial intelligence (Israel) in the genocide operations it commits against Palestinian civilians in Gaza after the incident of October 7, 2023, which was known as the (Al-Aqsa Flood), whose result according to the latest statistics of the Palestinian Ministry of Health reached 42,603 martyrs and 99795 injured, until the period of preparation of this book at the end of 2024

1: Email: salam7915@uoanbar.edu.iq
2: Email:

DOI https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.156856.1450

Submitted: 15/1/2025
Accepted: 20/1/2025
Published: 27/01/2025

Keywords:
Artificial intelligence
Genocide
"Israel"
Gaza
Resistance

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قراءة في كتاب
(من الابتكار الى الدمار ... استخدام (اسرائيل) الذكاء الاصطناعي في عمليات الابادة الجماعية في غزة والضاحية) .

أ.م.د سلام داود غزيل [١]
[١] كلية العلوم السياسية - جامعة الانبار

الملخص:

يبحث الكتاب في توظيف (اسرائيل) للذكاء الاصطناعي في عمليات الابادة الجماعية التي ترتكبها ضد الفلسطينييناالمدنيين في غزة بعد حادثة السابع من اكتوبر عام ٢٠٢٣ والتي عرفت بـ (طوفان الاقصى) ، والتي وصلت حصيلتها بحسب أحدث احصائية لوزارة الصحة الفلسطينية الى ٦٠٣ ٤٢ شهداء و٩٩٧٩٥ مصاباً ، حتى فترة اعداد هذا الكتاب اواخر عام ٢٠٢٤.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي ، الإبادة الجماعية، إسرائيل ، غزة، المقاومة.

في ظل التطورات المتسارعة والتحديات المتزايدة التي يشهدها العالم على مختلف الأصعدة، يصبح البحث عن حلول مبتكرة ضرورة ملحة للاستجابة للحالات الطارئة، ولعل الذكاء الاصطناعي يعد واحد من اهم الأدوات التكنولوجية التي اثبتت قدرتها وفاعليتها في هذا المجال . اذ اسهم الذكاء الاصطناعي في استحداث حلول ذكية في ميادين متنوعة لمواجهة التحديات المعاصرة، في ظل النقلة النوعية التي شهدتها تقنيات الحاسوب -

وتحليل البيانات الكثيرة في الاعوام الاخيرة ، وقد انعكس هذا التطور السريع في تقنيات الحوسبة على توسيع استخدام الذكاء الاصطناعي ، خاصة في مواجهة التحديات المعقدة التي تواجهها البلدان.

وقد صدر عن دار ومكتبة عدنان في بغداد أواخر عام ٢٠٢٤ أحدث كتاب عن الذكاء الاصطناعي و الحرب الإسرائيلية) على غزة وجنوب لبنان للباحثان (انبار دولبينكو وليدان أنتيبي) وقد حمل عنوان (من الابتكار الى الدمار.... استخدام (اسرائيل) الذكاء الاصطناعى فى عمليات الإبادة الجماعية في غزه و الضاحية) وكان من اعداد وترجمة الدكتور قاسم محمد

حسن الاسدي . رئيس جمعية المترجمين العراقيين، والمترجم في مكتب رئيس ديوان بعثة الأمم المتحدة في العراق .

ويبحث الكتاب في توظيف (اسرائيل) للذكاء الاصطناعي في عمليات الابادة الجماعية التي ترتكبها ضد الفلسطينيين المدنيين في غزة بعد حادثة السابع من اكتوبر عام ٢٠٢٣ والتي عرفت بـ (طوفان الاقصى) ، والتي وصلت حصيلتها بحسب أحدث احصائية لوزارة الصحة الفلسطينية الى ٤٢ ٦٠٣ شهداء و٩٩٧٩٥ مصاباً ، حتى فترة اعداد هذا الكتاب اواخر عام ٢٠٢٤.

يقع الكتاب في قسمين رئيسين : القسم الأول حمل عنوان (كيف تنظر "اسرائيل" الى الذكاء الاصصناعي وأهمية لوجودها ويتناول ستة مباحث تبحث بالترتيب في التفكير والتطوير والتنظيم والتمويل والتشغيل والتدريب على الذكاء الاصطناعي الدفاعي، وهند التراتبية واستخداماتها المتعددة كلها تصب فيما يسمى استراتيجية (الامن القومي الاسرائيلي) والذي يشكل الذكاء الاصطناعي حجر الزاوية في هذه الاستراتيجية، والتي تمكن (اسرائيل) بان تصبح قوة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي في الدفاع والامن، وقد بينت الدراسة الى اهمية العامل التكنولوجي في الدفاع والامن (الاسرائيليين) منذ الايام الاولى التي وضع فيها أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون ، اسس مفهوم الامن للكيان وبوصفها دويلة محتلة صغيرة ذات موارد قليلة تواجهها الكثير من التحديات الامنية لذا كان تركيزها دائماً على بناء وتطوير تقنياتها التكنولوجية، ونظراً لأن الذكاء الاصطناعي عبارة عن تقنية عامة تؤثر في كل جوانب الحياة ، بما فيها الجانب العسكري، فأصبحت عند الصهاينة هي التقنية الاساسية في اعتدائهم المستمرة ، ومنها في الإبادة الجماعية في غزه و الضاحية في جنوب لبنان، وحسب ما اورده الكاتب (أنتيبي) بان هناك اكثر من ألفي شركة كبرى تعمل في الكيان الصهيوني في مجال الذكاء الاصطناعي وتقديم الخدمات لهذا الكيان من بينها شركتا (الأمازون وغوغل) ، ويرصد الكيان الصهيوني لتطوير الذكاء الاصطناعي ما بين مليار الى ملياري شيكل اي (٢٠٠ - ٥٠٠) مليون يورو سنوياً لبناء وتطوير مشاريع الذكاء الاصطناعي ، حتى احتلت (اسرائيل) المرتبة الخامسة في مؤشر الذكاء الاصطناعي

العالمي لعام ٢٠٢٣ وهو ما ينعكس في معايير مختلفة ، ابرزها ارتفاع عدد الشركات الناشئة النشطة في مجال الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة، اذ تشير الاحصائيات بان عدد الشركات (الاسرائيلية) التي تتبنا الذكاء الاصطناعي بوصفه التكنولوجيا الاساسية في قدراتها المختلفة قد وصل في اذار ٢٠٢٣ الى (٢٠٣٩) شركة (اسرائيلية) من بين (٦٩٩٥) شركة ناشئة نشطة (اسرائيلية) مسجلة في قاعدة البيانات اسرائيلية ، وتركز هذه الشركات على تعزيز القدرات الدفاعية للكيان الصيوني عبر تطوير التقنيات المتقدمة ، بما في ذلك انظمة الأمن السيبراني وجمع المعلومات الاستخباراتية ومعالجتها، وتقود وزارة الدفاع الاسرائيلية، معظم هذه البرامج المصممة اساساً الخدمة جمع تشكيلات الجيش الصهيوني البرية والبحرية والجوية.

امام القسم الثاني من الكتاب فقد جاء تحت عنوان (لافندر آلة الذكاء الاصطناعي التي تدير موجات القصف "الاسرائيلي" في غزة) ، و يقدم هذا القسم تصوراً مفصلاً للأدوات التي استخدمها الكيان الصهيوني في إجرامه ضد البشرية وبالاخص عمليات الأبادة الجماعية التي يرتكبها ضد الغزل من الاطفال والنساء والشيوخ المدنيين في غزة والضاحية ايضا في جنوب لبنان ، واستخدمت (اسرائيل) اربع أدوات من الذكاء الاصطناعي في عمليات الابادة المستمرة في غزة والضاحية وهي الخيميائي (The Alchemist) ، والانجيل

(The Gospel) و لافندر (Lavender) والرابعة هي أين ابي ؟ (where's Daddy) وهذه الادوات الاربعة من الذكاء الاصطناعي تعتمد اساساً على تتبع الهواتف النقالة لمراقبة اجلاء الفلسطينيين من اجزاء شمال غزة، كانت اداة (الانجيل) تركز في وظيفتها على اعداد قائمات بالمباني او الاهداف الهيكلية الشاخصة المراد استهدافها بالنيران ،

اما اداة (لافندر) فان وظيفتنا مخصصة اساساً للأشخاص بحسب الاشتباه في انتمائهم الى حماس او الجهاد الاسلامي او حزب الله من اجل مهاجمتهم والقضاء عليهم اذ يعدون من الاهداف العسكرية، واخيراً تهدف أداة (ابن ابي؟) الى تحديد الوقت الذي يكون فيه هدفاً ما في موقع معين – غالباً في منزله مع عائلته حتى تتسنى مهاجمته هناك، وبحسب احد ضباط

جيش الكيان الصهيوني فانهم شاركوا في ضربات مدمرة واكثر فتكاً بالاشخاص مثل اغتيال القائد ايمن نوفل قائد لواء غزة المركزي التابع حركة حماس، وأضاف ايضاً بان الجيش سمح بقتل ما يقرب من ٣٠٠ مدني وتدمير العديد من المباني في غارات جوية على مخيم البريج للاجئين في ١٧ اكتوبر بناء على تحديد غير دقيق لمكان القائد ايمن نوفل ، اذ تظهر الأقمار الصناعية ومقاطع الفيديو من مكان الحادث تدمير الكثير من المباني السكنية الكبيرة متعددة الطوابق، اذ ان الجيش قد اعطى موافقة شاملة للضباط على تبني قوائم القتل التي وضعها لافندر، وقد حدد شخصياً نحو (٢٠ ثانية) فقط لكل هدف قبل التصريح بالقصف ، وقرر الجيش مقابل كل ناشط صغير في حماس يضع لافندر علامة عليه يجوز قتل ما تصل الى ١٥ أو ٢٠ مدنياً ، اما بشأن استهداف مسؤول كبير في حماس فقد سمح الجيش في عدة مناسبات بقتل اكثر من ١٠٠ مدني مقابل اغتيال قائد مدني واحد.

وكشفت الدراسة بان برنامج (لافندر) للذكاء الاصطناعي قام بتحليل المعلومات التي جمعت عن معظم سكان قطاع غزة البالغ عددهم حوالي (٢,٣) مليون نسمة عبر نظام مراقبة جماعية اسرائيلى ثم يقوم البرنامج الاصطناعي بالتصنيف الاحتمالي لكل شخص بعينه لاحتمالية ان يكون ناشطاً في الجناح العسكري لحماس او الجهادي الاسلامي وكذلك استخدم في الضاحية لبيان احتمالية ان يكون كل شخص بعينه ناشطاً في حزب الله، وكانت حسابات برنامج (لافندر) للذكاء الاصطناعي بانها دقيقة بنسبة ٩٠% فقط من الوقت المحدد ٢٠ ثانية، بعبارة اخرى فان ١٠% من الأهداف البشرية المقرر استهدافها لم تمكن اعضاء في الجناح العسكري لحماس على الاطلاق.

وهكذا كانت (لافندر) هي آلة الذكاء الاصطناعي التي تدير موجات القصف "الإسرائيلي" اذ انها صممت لتمييز جميع الافراد المشتبه بيهم من الناشطين في حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني وحزب الله اللبناني، من المعروف ان هذه الاداة من الذكاء الاصطناعي تتناول حتى الرتب المنخفضة منهم، كما انها تميز احيانا بين افراد لديهم مجرد ارتباط ضعيف بالجماعات المسلحة ، أوليس لديهم أي ارتباط على الأطلاق، كما ان الجيش قد هاجم بواسطه هذه الاداة الأفراد المستهدفين في اثناء وجودهم في منازلهم ، عادة في الليل في

الوقت الذي تكون فيه عائلاتهم باكملها موجودة ، وليس اثناء العمليات العسكرية. واخيراً كشفت هذه الدراسة مدى التأثير الكبير للذكاء الاصطناعي الدفاعي في استهداف المدنيين وقتل الأطفال الابرياء وتدمير البنى التحتية في غزة.

لقد كشفت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي كثيراً ما يؤدي الى قتل عائلات بأكملها، عندما تعطي انظمه (where's Daddy) بان هدفاً ما موجود داخل منزله ، مما يؤدي الى استهداف المنزل ولكن يتبين بان الهدف المقصود لم يكن داخل المنزل ، وهناك اشارات كثيرة ذكرتها المصادر الاستخباراتية الصهيونية ، منها ما ذكره احد المصادر " لقد حدث لي مرات متعددة اننا هاجمنا منزلاً ، لكن الشخص لم يكن في المنزل، والنتيجة هي أنك قتلت عائلة بلا سبب" ، وهناك ثلاث مصادر استخباراتية موقع (Local call + 972) ذكرت انها شهدت حادثة قصف فها جيش الاحتلال "اسرائيلي " منزلاً خاصاً لعائلة، وتبين لاحقاً أن الهدف المقصود بالاغتيال لم يكن موجود في المنزل .

وقد وصف مصدر أخر لحادثة مماثلة بقوله " لقد فهمنا ان الهدف كان في المنزل في الساعة الثامنة مساءً ، وفي النهاية قصفت القوات الجوية المنزل في الساعة الثالثة صباحاً، ولكن تبين من التحقيقات ان الهدف تمكن من الانتقال الى منزل آخر مع عائلته، ولكن هناك عائلتان اخريان مع اطفال في المنزل الذي تم قصفه".

وهناك حقيقة في غاية الاهمية اشار اليها الكتاب، مفادها ان الكيان الصهيوني في كل عملياته الاجرامية السابقة التي تستهدف اغتيال الأهداف البشرية ، كانت المخابرات التابعة له تقوم بتنفيذ اجراءات تقييم للعملية وذلك للحصول من معلومات ما أذا كان الهدف قد اصيب او القائد الكبير قد قتل ومعرفة عدد المدنيين الذين قتلوا من جراء هذا الضربة، وهذا ما كانوا يتأكدون منه عن طريق الاستماع الى مكالمات هاتفية لأقارب فقدوا من جراء الضربة ، ولكن الذي طرأ بعد طوفان الاقصى و على الاقل بخصوص المقاتلين غير الكبار الذين ميزوا باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ، بان هذا الاجراء التحققي قد ألغي ، هدفاً في استغلال الوقت لذلك تشير المصادر "الاسرائيلية" بانها لا تعرف عدد المدنيين الذين قتلوا بالفعل في

كل ضربة ، وبالنسبة إلى المشتبه بهم من حماس والجهاد الإسلامي من ذوي الرتب الصغيرة الذين ميزهم الذكاء الاصطناعي فانهم لا يعرفون حتى ما اذا كان الهدف نفسه قد قتل ام لا.

ان استخدام "اسرائيل" لتقنيات الذكاء الاصطناعي في غاراته الجوية في غزة وجنوب لبنان قد أدت الى قتل المئات من المدنيين لكل هدف تحدده في هذه الهجمات ، و لعل هذه سياسة رسمية اتخذتها حكومة نتنياهو لا توجد لها سابقة تاريخية في الحروب الا في الحروب العالمية، وانها تدمر عمارات باكملها وقد اشارت لقطات الاقمار الصناعية ومقاطع الفديو الى حجم التدمير الهائل للكثير من المباني السكنية الكبيرة المتعددة الطوابق ، لقد قتلت عائلات باكملها مع اطفالها بمجرد تحديد مكان احد قادة المقاومة هناك . مثلاً عملية اعتقال القائد امين نوفل (قائد لواء غزة المركزي التابع لحماس) عندما حدد مكانه في مخيم البريج للاجئين ، يؤكد احد سكان الخيم وهو (عمرو الخطيب) بانه قد دمر ما بين ١٦ الى ١٨ منزلاً في الضربة الجوية، ولم نتمكن من التميز بين منزل واخر لقد سويت جميعاً بالانقاض، ووجدت اشلاء بشرية في كل مكان، هكذا ان سياسة الابادة الجماعية التي يتبعها الجيش "الاسرائيلي" قد استهدفت المباني السكنية والمواقع الحساسة مثل المستشفيات والمدارس المساجد وحتى مرافق الامم المتحدة متبعة بذلك سياسة الارض المحروقة لغزة وعلى الرغم من مكانة "اسرائيل " في الوقت الحاضر بوصفها رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، الا ان هذا الكيان الغاصب المحتل لم يتمكن من تحقيق اهدافه المزعومة التي وضعها لانهاء المقاومة في غزة وجنوب لبنان، اذا مازالت قواته الغاشمة تتكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات على ايدي ابناء المقاومة التي اثبتت للعالم اجمع بان الثقافة والذكاء الاصطناعي وكثرة العدد و العدة لا تعني شيئا امام التسلح بالعقيدة والايمان بنصر الله مؤطراً بالصبر " بَلَىٰ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ"

المصادر

١- انبار دولتيكو وليران أكتبي ، من الابتكار الى الدمار استخدام "اسرائيل" الذكاء الاصطناعي في عمليات الابادة الجماعية في غزة والضاحية، اعداد و ترجمه د. قاسم محمد حسن الاسدي، بغداد، دار ومكتبة عدنان / ٢٠٢٤ .